Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن مثل هذا الشعر ـ كما قلنا ـ نادر . فمع أن جو عمان تغلب عليه الحرارة مما يتطلب ارتداء ما خف من الثياب ، إلا أن المتتبع لمعظم تراث الشعر العماني ـ كما يقدمه لنا هذا الكتاب ـ يحس أن قائليه قد ارتدوا أثقل ما لديهم من ملابس رسمية قبل أن ينشدوا قصائدهم ، ونادرا ما نعثر على قصيدة قد تخفف فيها الشاعر من تلك الصيغ التقليدية التي تطمس فرديته وفردية أسلوبه وصوره ومصطلحه الشعري . وهذا ما يحاوله بعض شباب الشعراء والشاعرات العمانيين المعاصرين أن يفعلوه ، أن ينفضوا عنهم هذه الملابس الرسمية التقليدية التي نسجتها قرون فوق قرون وتراكمت على مر السنين ، ويلتقوا بقرائهم لقاءهم بأصدقائهم وأحبائهم ـ لابضيوفهم ـ في بيوتهم بملابسهم المنزلية ، فيهمسون لهم حينا ويحدثونهم حديث القلب للقلب حينا . ولا شك أن ما حدث لسلطنة عمان من تطورات حضارية في العقدين الثامن والتاسع من هذا القرن والقضاء على عزلتها وتفاعلها مع العالم الخارجي له أثره ـ وسيكون له مزيد من الأثر ـ في تطور الشعر العماني الحديث .

ونحن نرجو أن تكون الخطوة التالية لهذه الخطوة الرائدة أن يقيض الله أديبا عمانيا يقوم بجمع مختارات من جيد الشعر العماني ـ بعد أن تم حصر شعرائه على هذا النحو ـ يضمنه ما أضافه الشعراء العمانيون الشباب الذين غابت أسماؤهم عن هذا الحصر الذي بين أيدينا ، وذلك أسوة بما فعله الكثيرون من الأدباء العرب لعل من أقدمهم أبو تمام في ديوانه الحماسة ، وعلى نحو ما نجد في الشعر الانجليزي من مجموعات مختارة لعل من أشهرها وأمتعها الخزانة الذهبية ، مما يجعلنا في انتظار «الخزانة الذهبية في الأشعار العمانية» .